# التعليم الثانوى الفنى الصناعى
# وتحقيق متطلبات
# سوق العمل بمحافظة الفيوم


**إعداد**

**د./ سميحة علي محمد مخلـــــــــــــوف**

**مدرس بقسم الإدارة التربوية وسياسات التعليم**

**كلية التربية – جامعة الفيوم**

**مقدمة**

يتوفر بمحافظة الفيوم حاليا عدة أنواع من النشاط الصناعى حيث بلغ عدد المصانع المسجلة بالهيئة العامة للتنمية الصناعية ١٧٣٠ منشأة بمنطقة كوم أوشيم بالفيوم باستثمارات أكثر من ٣ مليار جنيه توفر أكثر من ٩٠٠٠ فرصة عمل. وفى إطار خطة وزارة التجارة والصناعة سوف يتم في فبراير عام ٢٠١٠ البدء في إنشاء أكبر منطقة صناعية بمحافظة الفيوم توفر ما يقرب من ٣٤ ألف فرصة عمل.

وتحتاج هذه الفرص إلى عمالة ماهرة يتوفر لديها مهارات يتطلبها سوق العمل، فعند تحليل العلاقة بين التعليم الفنى وسوق العمل يتضح أن النظام الاقتصادى يرفض أعدادا كبيرة من خريجى التعليم الفنى إلى الحد الذى وصل فيه إلى تزاحم هؤلاء الخريجون على أعمال تتطلب هذا المستوى من الدراسة ، وهذا يعتبر السبب الرئيسى لبطالة الخريجين من التعليم الفنى في الأزمة الراهنة التى تتبلور في جانبين رئيسيين: **أولهما** : قلة التوازن بين العرض والطلب في سوق العمل ، **وثانيهما**: الاختلالات الداخلية في التوازن النوعى للحاجات الفعلية التى تتطلبها مواقع العمل والإنتاج من التخصصات المختلفة التى ينتجها التعليم الفنى، فهناك بعض مواقع العمل تشكو من فائق كبير، وأخرى تعانى من العجز الشديد نظرا لعدم توافر العامل الماهر المدرب، فهذا الأمر يؤثر سلبا على الإنتاج القومى ومعدلات التنمية.

ومن هنا تأتى أهمية دراسة مدى ملائمة ما يمتلك خريج المدرسة الثانوية الصناعية من مهارات تتناسب مع متطلبات سوق العمل في محافظة الفيوم ، ويمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤلات الآتية:

١- ما واقع التعليم الثانوى الفنى الصناعى في مصر بصفة عامة وفى محافظة الفيوم بصفة خاصة ؟
٢- ما واقع متطلبات سوق العمل في محافظة الفيوم ؟
٣- ما خبرات بعض الدول على المستوى الإقليمى والمحلى لربط التعليم الثانوى الصناعى باحتياجات سوق العمل؟
٤- ما مدى توافر المهارات المطلوبة لتحقيق متطلبات سوق العمل بمحافظة الفيوم في خريج المدرسة الثانوية الفنية الصناعية؟
٥- ما المقترحات لتحقيق متطلبات سوق العمل بمحافظة الفيوم عن طريق التعليم الثانوى الفنى الصناعى؟

**أهداف البحث:**

***تحدد أهداف الدراسة في الآتى:***

١- التعرف على واقع التعليم الثانوى الفنى الصناعى في مصر بصفة عامة وفى الفيوم بصفة خاصة.
٢- الوقوف على واقع متطلبات سوق العمل بمحافظة الفيوم.
٣- التعرف على مدى ملائمة مهارات خريج المدرسة الثانوية الصناعية مع متطلبات سوق العمل بمحافظة الفيوم.
٤- تحديد أهم الأسباب التى تعوق التعليم الثانوى الصناعى من تحقيق متطلبات سوق العمل بمحافظة الفيوم.
٥- التعرف على خبرات بعض الدول في مجال ربط التعليم الثانوى الصناعى بسوق العمل.
٦- طرح بعض المقترحات لكى يستطيع التعليم الثانوى الصناعى تحقيق متطلبات سوق العمل بمحافظة الفيوم.

**منهج البحث:**

للإجابة عن تساؤلات البحث سوف يتم استخدام المنهج الوصفى ، حيث يعتمد على مجموعة من الإجراءات البحثية التى تتكامل لوصف الظاهرة وجمع البيانات والمعلومات وتصنيفها وتحليلها لاستخلاص النتائج ، وفى إطار المنهج الوصفى تم استخدام عدة أدوات للبحث تتمثل في المقابلات الشخصية غير المقننة مع بعض رجال الأعمال والمسئولين عن مجموعة من المنشآت الصناعية بمحافظة الفيوم لتحديد أهم المهارات التى يجب أن تتوافر في خريج المدرسة الصناعية الثانوية.

وتم استخدام أداة الاستبيان لجمع المعلومات لمعرفة مدى ما يمتلك خريج المدرسة الثانوية الصناعية من مهارات تساهم في تحقيق متطلبات سوق العمل بمحافظة الفيوم.

**حدود البحث:**

يقتصر البحث على دراسة واقع سوق العمل المرتبط بالمصانع بمحافظة الفيوم لمعرفة مدى مناسبة مهارات خريج التعليم الثانوى الصناعى لمتطلبات سوق العمل، وذلك لأن محافظة الفيوم محل إقامة الباحثة مما يسهل إجراءات الدراسة الميدانية وسهولة الملاحظة والمعايشة لأحوال الطلاب داخل المدرسة الصناعية وأحوال سوق العمل داخل المحافظة.

***تتحدد خطوات البحث في المحاور الآتية:***

المحور الأول : واقع التعليم الثانوى الفنى الصناعى.

المحور الثانى : واقع متطلبات سوق العمل بمحافظة الفيوم.

المحور الثالث : خبرات بعض الدول في مجال ربط التعليم الثانوى الصناعى بسوق العمل.

المحور الرابع : الدراسة الميدانية ونتائجها.

المحور الخامس: مقترحات لربط التعليم الثانوى الصناعى بتحقيق متطلبات سوق العمل.

**وتوصل البحث للنتائج الآتية :-**

أن خريج المدرسة الثانوية الصناعية يمتلك بدرجة كبيرة ١٥,٥% من المهارات التي تتناسب مع متطلبات سوق العمل بمحافظة الفيوم، ويمتلك ٣٩,٥% من المهارات بدرجة متوسطة ، ولايمتلك ٤٤,٧% من المهارات المناسبة، وهذا يعنى أن التعليم الثانوى الصناعى يعانى الكثير من المشكلات أهمها عدم الاتساق مع متطلبات سوق العمل بمحافظ الفيوم ، ووجود عدد من المهن والمهارات المستحدثة التى لا يوجد لها تخصصات فى المدرسة الثانوية مثل المهارات المطلوبة لمصانع داتيكاميلث انترناشونال فى مجال الالكترونيات ومصانع الأملاح والمعادن، ومصانع الغاز الطبيعى.

ومن ناحية أخرى فانه لا توجد خطط حالية أو مستقبلية يستند إليها مخططى التعليم فى تحديد ما هو مطلوب من مهارات وتخصصات فى سوق العمل ، مع عدم وجود توصيف دقيق للمهن والمهارات لدى المختصين والتربويين. كما أن النتائج السابقة تدل على أن تدريب الطلاب داخل المدارس او داخل المصانع لا يؤدى إلى إكساب الطلاب المهارات اللازمة والتى تتناسب مع احتياجات سوق العمل وهذا يعنى أن التعليم الثانوى الصناعى لا يؤدى إلى إكساب الطلاب مهارات التعليم الذاتى لمواكبة التغيرات المتسارعة ، كما أنه لم يسهم فى التعرف على التطور العلمى والتكنولوجى فى مجال الصناعة والإنتاج واكتساب المهارات اللازمة والمطلوبة لسوق العمل بمحافظة الفيوم